



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة الانكليزية

2025-2026

اسس تربية المرحلة الاولى اللغة الانكليزية

مدرس المادة

م.م. محمد عبدالله خليل

المحاضرة الثانية

الاساس التاريخي للتربية

ان التربية في المجتمعات البدائية كانت تهدف إلى نقل العادات والتقاليد واساليب العيش المختلفة من الكبار الى الصغار عن طريق التقليد والمحاكاة ولم يكن هدفها في تلك المجتمعات يتعدى تدريب الطفل بشكل تدريجي على مختلف الاعمال والعادات والمعتقدات الخاصة بذلك المجتمع البدائي، فالتربية اذن كانت ترمي الى تحقيق التوافق والانسجام بين الفرد وبيئته المادية والروحية.

ان حياة الأسرة على بساطتها قد وضعت تقدم الانسان في بداية الطريق، فحينما ازدادت معارف الانسان البدائي واخذت معلوماته عن بيئته من حيث الطعام والشراب واماكن الخطر والسلامة وغيرها تزداد وتنتشر بين افراد الاسرة صار كل عضو من اعضاء الاسرة ينقل بعض معلوماته للآخرين، ومن الطبيعي أن الاسرة في بدايتها قد نشأت بسيطة بعيدة عما هي عليه الآن من مستوى في الاخلاق والعادات ولكنها على كل حال قد كانت على ما يظن أهم مركز من مراكز التربية ان جاز هذا التعبير، فقد أصبحت المكان الذي يتحدث فيه الاب والام والاقارب عن خبرات الصيد والقتال وكيفية تحصيل الطعام ووقاية النفس من الوحوش والاعداء وغير ذلك مما احتوته خبرتهم البسيطة.

عرضاً احد افراد الأسرة عن اعماله ومغامراته بل يتعدى ذلك الى مصاحبة الصغار اباؤهم واخوتهم وغيرهم الى الاقسام البعيدة من البيئة فيتعلمون فنون الصيد والنقص والسباحة والزراعة وبعض الفنون الصناعية البسيطة في الحياكة وصنع الأدوات وغيرها.

اما الفتيات فأن اغلب تعلمهن كان من امهاتهن او قريباتهن على ان المرأة لم تكن جهودها مقتصرة على الاعمال البيتية بل كانت تشارك الرجل في رحلاته وتساعده في كل ما يقوم به من اعمال الكسب والحماية الاطفال والعناية بهم من حيث توفير الطعام والملبس والمأوى.

ولما نشأت القبائل في المجتمع الانساني نتيجة لازدياد عدد افراد الاسر اخذت القبيلة تهتم بتربية الصغار الذكور وتشرف عليهم وتعنى بصورة خاصة في تدريبهم على القتال وفنون الصيد وتلقنهم بعض العادات القتالية مثل احترام الكبار والطاعة لرئيس القبيلة والحرص على سمعتها وشرفها.

لقد كانت انماط التربية في المجتمعات البدائية متشابهة وكان اتقانها شائعاً بين افراد الأسرة والقبيلة، الا انه بمرور الزمن اتسعت فعاليات الانسان وظهر تفاوت بين مقدرات الناس في اتقان بعض المهارات، فقد امتاز بعض الناس بالمقدرة البارعة في الصيد وآخرون في اتقان السباحة وغيرهم في الحياكة والآخرين في صناعة ادوات القتال، فأخذ هؤلاء يعلمون الصبيان والشباب ما عندهم من مهارات وبراعة.

ومن هنا ظهر نظام التلمذة وظهر النوع البسيط من التعليم

(معلم واحد يعلم فناً واحداً من الثقافة) وهكذا فقد ازدادت الخبرة البشرية في مجالات عديدة واصبح الالمام العام لا يفي بتعلم المهارة وظهر مستوى بسيط من التخصص ادت اليه المقدرة الفردية الخاصة وتراكم الخبرة البشرية.

ولم تظهر طريقة التعليم بالشكل المعروف الا بعد ان تجاوزت البشرية مراحل الهمجية الى المرحلة الثقافية المعروفة في المدينة.

ولم يظهر التعليم بمعناه المفهوم الا بتطور طبقة معينة ذات وظيفة كهنوتية تحتم تربية طبقة مخصوصة وتلقنها التعاليم الدينية، حيث تكون هذه الطبقة ظهرت لأول مرة في التاريخ جماعة اختصت بشؤون التربية، ويمكننا ان نلمس هذا التقدم التربوي في حياة البشرية في الأمور الآتية:
-ظهور طبقة المعلمين.

2-تحديد مدة الدراسة.

ظهور اللغة والادب كأساس لعملية التربية.

ولما ظهرت الكتابة في المجتمع البشري ومعلوم ان اول مجتمع اخترعها هو المجتمع السومري في العراق القديم تطورت التربية بظهورها واصبحت بإمكان من يتعلم رموزها أن يدون افكاره بنقلها الى غيره من معاصريه أو من يجيء من بعده فازدادت مسألة التخصصات رسوحاً وازدادت التربية قرياً وترسخت العلاقة بين المعلم وتلامذته.

وبعد اختراع الكتابة اصبح للتربية مناهج مدونه وزاد ارتباطها بالتراث الذي اخذ يتراكم على مر السنين وزاد التخصص فيها عمقاً وصارت الحاجة اليها اشد مما كانت عليه في السابق.

وبعد ارتفاع التربية وبلوغها درجة من التعقيد، أصبحت ذات صفة ارسقراطية فقد احتكرها رجال الدين والطبقة الحاكمة الغنية، أما الطبقات الفقيرة من الشعوب فقد اقتصر على تعلم المهارات الاساسية في الحياة.

سمات التربية البدائية

للتربية البدائية بعض السمات الخاصة اهمها:

1- أنها تمثل يقظة العقل البشري واحساسه البكر بضرورة نقل الخبرة من جيل الى جيل آخر يحتاج اليها وهي من أولى الاشياء التي وسعت الفرق بين مجتمع الانسان ومجتمع الحيوان.

وكانت السمة

2- لقد كانت بسيطة في محتوياتها وكانت تجري بصورة غير مقصودة، فقد كان الاطفال يتعلمون ما تعلم اهلهم او افراد القبيلة بالتلقين والتقليد والملاحظة بصورة واضح

1- التربية والتعليم

3- كانت العملية التربوية تتميز بالتوزيع، أي أن المجتمع البدائي ككل كان يقوم بعملية التربية، نظراً لعدم وجود مؤسسات تربوية مسؤولة كالمدرسة فكان يتولى تلك العملية الايوان أو الأسرة أو رئيس القبيلة.

4- كانت متدرجة ومرحلية وذلك بأن يتدرب الطفل في سن معين على شيء معين يزداد في الأهمية والعمومية بازدياد عمر الطفل حتى بلوغه مرحلة الشيخوخة.

اما انواع التربية التي كانت سائدة في تلك العصور فهي:

التربية العملية التي تنسب الى عالم المرتبات أو المحسوسات.

اب - التربية التي تعود الى عالم الغيبيات.

وقد كانت التربية العملية تقوم على تنمية قدرة الانسان الجسدية اللازمة لسد حاجاته الاساسية للحصول على ضروريات الحياة كالحصول على المأكل أو الملبس والمأوى

وقد تركت الأقوام البدائية لأطفالها مجالاً واسعاً للحرية التي يستفيدون منها في الركون إلى الكثير من الألعاب المسلية التي ساهمت بصورة فعالة في تكوينهم العقلي والفكري عن طريق شحذ قابلياتهم في الملاحظة والابداع والتصور.

اما التربية النظرية، فقد كانت تقوم على اقامة الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة المحلية وانشطة العبادة والنواحي الروحية في الحياة التي كانت تعطي الانسان البدائي الامن والطمأنينة التي كان ينشدها، وكانت التربية الخلقية تتم بصورة